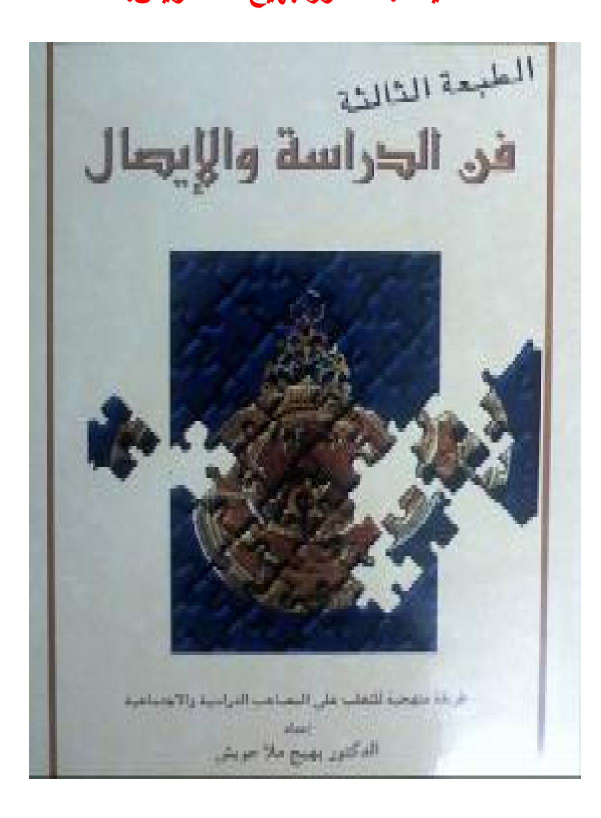
ملخص كتاب فن الدراسة والإيصال
طريقة منهجية للتغلب على المصاعب الدراسية والاجتماعية.
تأليف : الدكتور بهيج ملا حويش.



مقدمة عن الكتاب:

ان الغرض الاساسي من موضوع فن الدراسة هو مساعدة الدارسين , وخاصة الطلبة منهم , على الاستفادة من القراءة في القايم بنوع من التقييم الذاتي للقدرات العقلية والذهنية , وعلى الاستفادة من توجيهات هذا الفصل في تطوير هذة القدرات وتحسينها . وبالتالي , فان فن الدراسة سيرفع نسبة الاستفادة مما يتلقاه المرء ويقرأه , وكما انه سيحسن من تكوينه المهني وعطائه العام.

لقد عنينا بخمس قدرات نحسبها أساسية لتطوير الفاعلية الذهنية اذ باستثمارها استثماراً حسناً يختزل الدارس زمن التعلم , ويزيد من كمية المعلومات , وبلورتها , ويضعها في السياق العام للمعرفة.

والقدارت التي عنينا بها هي:
البواعث , الانتباه , الذكاء , الذاكرة , والارادة.
وقد تناولناها بطريقة حديثة تعليمية ممتعة , ووضعناها في خدمة الغرض التوجيهي , معتمدين على اربعة محاور تفصيلية هي:
البدء باستبيان اساسي
التمهيد بقضايا اولية
عرض الموضوع وايضاحه
الجانب التطبيقي لكل حدة من وحدات القدرات

ففي المحورين الاولين نحاول ان نسهل للدارسين تقييم قدراتهم ذاتياً وفي المحور الثالث نسعى الى اعطائهم ((مفاتيح)) تفتح امامهم سبل الاستفادة مما يقرأونه مستخدمين لغة المخاطبة المباشرة , الاقرب الى النفس , والاكثر تأثيراً بها . اما المحور الرابع فالقصد منه تنبيه الدارس الى استخدام افضل التقنيات في استثمار امكاناته وقدارته العقلية والذهنية.

بعد معالجة موضوع القدرات , انتقلنا بفن الدراسة الى الكيفية المستحسن اتباعها لتطوير هذة القدارت من خلال الفعاليات activities الدراسية التالية: الانصات , القراءة , تحرير المذاكرات المدرسية , الدراسة , التعبير , الابداع , والامتحان المدرسي للطلبة والدارسين في مختلف مواقعهم واهتماماتهم.

ان احسان ممارسة الفعاليات الدراسية سينعكس حتماً على حسن تطوير القدرات , وهذة بدورها تقنن الفعاليات وتوجهها وتستثمرها في عملية تفاعلية وتكاملية في آن واحد.

الكتاب بصفة عامة يتكون من عدة ابواب وعدة وفصول:
وهي:

1- القدرات . وهي :
- البواعث : قدرة على العمل والانتاج.
- الانتباه : قدرة على التركيز.
- الذكاء : قدرة على الفهم وربط الافكار.
- الذاكرة: قدرة على الحفظ.
- الارادة : قدرة على نيل الاهداف.

2- الفعاليات الدراسية . وهي:
- الانصات صيفة تعلم.
- القراءة : عامل تقدم.
- تحرير المذكرات المدرسية : فن الاستفادة من الدروس.
- الدراسة : تكوين ذاتي.
- التعبير : مرآة الفكر.
- الابداع : تعبير عن حق التجديد.

3- الاختبارات المدرسية . وهي :
- الامتحان : فرصة وبرهان.

4- النجاح . وهي :
- نجاح اليوم والغد : درجة على سلم الفوز بالحياة الهانئة.

والجميل في هذا الكتاب ان كل فصل من هذة الفصول يبداء باستبيان ثم قضايا اولية لمعرفة الحل الامثل للاستبيان..

ثم يبداء باعطاء الطرق المناسبة لكيفية استخدام القدرات ...
وفي كل فصل يوجد جانب تطبيقي رائع..

ومن الجوانب التطبيقية في الكتاب:
1- ابحث عن النجاح ولو كان صغيراً:
لاتستعجل الامور , ولاتنتهب الطريق فلا بأس بالقناعة بالقليل في بداية الطريق وكل من سار على الدرب وصل . المهم توفر الارادة , والمواظبة على العمل والاعتماد على توفيق الله في كل صغيرة وكبيرة . ان الوصول الى القمر كان حلماً رواد البشرية منذ الاف السنين , ولكنه لم يتحقق الابفضل الله ثم العمل الدؤوب والعلم التراكمي الذي قادها شيئاً فشيئاً الى العروج في فضاء الله الرحب. ان الوصول الى الغاية السامية يقتضي ان يتدرج المرء من تحقيق غرض اولي , الى تحقيق جملة من الاغراض تنتظم في مجموعها لتحقق نجاحاً , ومن نيل امنية صغيرة الى نيل نصر كبير في مجالات الحياة المختلفة.

ان العمل الانجازي ومايولده من رضى ومايوفره من لذة هو بحد ذاته معين متجدد من الحوافز والبواعث , بل هو سر تجدد بواعث القيام والاستمرار بعمل من الاعمال.

فابدأ بالبحث عن الكتاب الذي تجد فيه اغراضك , فان فعلت فقد حققت نجاحك الاول , ولانك بهذا اهتديت الى ترتيب أولوياتك . والنجاح الاول يمهد الطريق لنيل النجاح التالي. وهكذا ستتسلق سلم النجاح الذي لاينتهي .. تذكر ان الرياضي الجيد يجد لذة في تذليل العقبات المتتالية , وهذا مانسميه " بطولة الانتصار على الذات " هل تتصور كم يحتاج الرياضي من تمرينات وتدريبات لتحقيق ارقام رياضية جديدة؟ ان كل رقم جديد يسجله هذا الرياضي يتحول الى باعث يدفعه الى المزيد من التدريب لتسجيل رقم جديد اخر .... ولهذا.. كن رياضياً في دراستك , وحطم الارقام الواحد تلو الاخر , واختصر المسافة الزمنية بين الرقم الذي حطمته والرقم الذي يليه , شريطة ان يكون هذا الرقم في حدود المنال والاجتهاد والسعي.

"" النجاح الاولي حلقة في سلسلة البواعث فاجمع حلقات النجاح , واجعل من الفقرة الاولى اولى درجات السلم""

ثم وسع ميادين نجاحك , فستصل الى غايتك ... ان ما يهمنا الان ليس الوصول الى الغاية بأي ثمن كان , بل الاهم من ذلك هو ان لديك كل مقومات النجاح , ولديك المقدرة على تحقيق نجاحات جزئية , ويكفيك انك قادر على حزم جهودك , وتوجيهها حتى لا تتبعثر وتضيع سدى , وحتى تستثمرها في نسج النجاح القادم.

وينصح الكاتب بالاستفادة من الخواطر والايحاءات: وعطى الكاتب مثال بسيط عن ذالك وهو:
دواء Placebo ؟ وهو بالحقيقة ليس دواء , بل هو عقار طبي لاينفع ولايضر , بل يعطى عادة لبعض الاصحاء الذين يصرون على انهم مرضى , فيوحي لهم بأنه العلاج الشافي لأوجاعهم , فيؤدي فعلا الى تحسن حالتهم الصحية.

فلكي يعطي الايحاء الذاتي اثراً ايجابياً يشترط بك مايلي:

1- عليك ان تتبين اولاً اهمية ماتقوم به من عمل (عامل المكانة Prestige)
2- اجعل مقاصدك انشطة , ومارسها (مرحلة العمل action)
3- واظب على عملك (مرحلة الإ صرار insistence)
4- اجعل من نشاطك عادة يومية (مرحلة التعزيز consolidation)

هذة الشروط الاربعة هي اطار نجاحك ونيلك مبتغاك.

الايبدو ان تباع هذة الخطوات واستكمال هذة الشروط امر ميسور؟ لاشك ان الامر رهن يديك . فاستعن بالله , واعقد العزم , وتابع طريقك.

اختبر نفسك:
لابأس من مراجعة مواقفك تجاه العملية الدراسية . تبين , وتأكد , انك لم تدخر وسعاً في سبيل الوصول الى مبتغاك . وان لديك من البواعث مايجعلك تواظب على مسعاك حثيثاً. فكر في عائلتك , في مستقبلك , في مكانتك بين اقرانك وامام اساتذتك . لاتدع حجة لاحد يؤاخذك بها على تقصيرك . حاسب نفسك قبل ان يحاسبك الاخرون. لاتدخر جهداً , فكل خطوة تخطوها تقرب اليك المنى وتقربك من الفوز المنشود.

عبارات ونصائح تواجدت في الكتاب:

1- شرود الذهن يسطو علينا احياناً , فيشتت طاقتنا الذهنية . فهل الى قهره من سبيل.
2- ابدأ بالتدريب على حسن الانتباه , فهو مفتاح النجاح وهو سلاحك الماضي.
3- لاحظ طريقة تنفسك , فحركة التنفس تنم عن حالة يقظتك وانتباهك.
4- تفسير الظواهر بدقة برهان الفهم الصحيح وتفسير الامور يحتاج الى تدريب وتوطيد.
5- معرفة المعنى الحقيقي للكلمة امر اساسي فلا تتلكأ في العودة الى المعاجم , وتعود ذلك – اجعل من المعجم رفيق دراستك - .
6- تدرب على حسن السؤال وحسن الاجابة.
7- لتنمية قدرة من القدرات يجب اولا التأكد من تملكها .. والثقة بالنفس وامكاناتها .. ثم السعي لاكتشاف هذة المقدرات وتفجير طاقاتها الكامنة.
8- لتنمية الذاكرة الآنية يجدر الاكثار من ترداد مايراد تذكره.
9- لتنمية الذاكرة الموجهة وجب ربطها بالمعلومات التي تثير اهتمام الفرد.
10- لتنمية الذاكرة القرينية يجدر البحث عن معنى مفهوم لما نريد تذكره فيما بعد.
11- سر الذاكرة التبيانية يكمن في ابراز النقاط المهمة , وترتيبها , واغفال مادونها.

12-لكي تتذكر .. اقم علاقة ترابطية .
13- (تسلم – علي – رسم – سفينة – كبيرة – مزركشة) هذة الكلمات الستة تبدأ كل واحدة منها بحرف يرمز الى قاعدة من قواعد التذكر:
التاء تعني الترتيب : " رتب عناصر المنظومة المطلوب حفظها "
العين تعني اقامة علاقة منطقية: " اقم علاقة منطقية بين معلوماتك الجديدة والقديمة "
الراء تعني رسم العناصر على مخطط بياني: " ارسم مخططاً , وضع عليه النقاط البارزة "
السين تعني سرح بذهنه : " لاتسرح بذهنك ولاتترك مجالاً لتداخل الافكار , ولاتحد بانتباهك عن الطلوب "
الكاف تعني كرر : " كرر ماحفظته "
الميم تعني مراجعة : " راجع ماتعلمته من حين الى آخر "
ان وضع طرق التذكر هذه بين يدي القارئ لاتعني ان عليه استخدامها دائمًا , فقد يكون اتباع نظام الحفظ احيانًا اصعب من الحفظ ذاته , ولهذا اضاف الكاتب هذة النصيحة:
" لاتستعمل قواعد الحفظ الا اذا اضطررت لها "
14-تحويل القرار الى فعل في اقرب وقت ممكن.
15-الإرادة يجب ان تسخر لخدمة الفرد , لا ان يسخر الفرد لخدمة غرض يستعبده.
16-كيفية الدراسة واختيار الموضوع امران في غاية الاهمية لكل مثقف.
17-ان صعوبة المادة هي التي تحدد نوعية القراءة.
18-ابدأ بأخذ فكرة عامة عن الكتاب من فهرسه او مقدمته.
19-التعود على التلخيص يولد القدرة على الاستنتاج.
20-القراءة التساؤلية تنمي قدرتك التحليلية.
21-بانقضاء 24 ساعة على المحاضرة , لايبقى في الذاكرة اكثر من 20% من المعلومات , الا اذا روجع الدرس قبل هذة المدة.
22-ارسم مشاريعك , واجعل منها خطوطاً بيانية صاعدة , ولاتنس ان تحاسب نفسك قبل النوم.
23-كن واضح الاهداف دقيق المواعيد.

والجدير بذكر ان الكتاب بصفة عامة عملي تطبيقي والجزء النظري قليل جداً..
ويقدم ارشادات قيمة في تحصيل المعرفة وشحذ القدرات من اجل النجاح والتفوق في الدراسة والحياة.

واخيراً :

لايفوتنا التذكير بغاية العلم الذي امرنا به الاسلام , فقد روى معاذ بن جبل رضي الله عنه , عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : " تعلموا العلم , فإن تعلمه خشية , وطلبه عبادة , ومذاكرته تسبيح , والبحث عنه جهاد , وتعليمه صدقة , وبذله قربة. لانه معالم الحلال والحرام , ومنار سبل اهل الجنة , وهو الانيس في الوحشة , والصاحب في الغربة , والمحدث في الخلوة , والدليل في السراء والضراء , والسلاح على الاعداء , والزين عند الاخلاء. يرفع الله به اقواماً فيجعلهم في الخير قادة وائمة , تقتص اثارهم , ويقتدى بأفعالهم , وينتهى الى رأيهم . ترغب الملائكة في خلتهم , وبأجنحتها تمحسهم . لان العلم حياة القلوب , ومصابيح الابصار , يبلغ العبد بالعلم منازل الاخيار , والدرجات العلى في الدنيا والاخرة . التفكر فيه يعدل الصيام , ومدارسته تعدل القيام. – ابن عبد البر –

تم بحمدالله وتوفيقة..
وهذا اجتهاد مني فإن اصبت فمن الله وحده , وان اخطأت فمن نفسي والشيطان واستغفر الله..

إعداد التلخيص : Jodi.

لصالح موقع ادارات نت www.edarat.net

